التنمر السيبراني كجريمة أخلاقية دراسة فقهية في ضوء الأدلة القرآنية والسنة الشريفة

م.م. نور الهدى حاتم حاكم الحسني
جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية

Cyberbullying as a Moral Crime: A Jurisprudential Study in view of Evidence from the Qur'an and Sunnah

Asst. Lec. Noor Al-Huda Hatem Hakim Al-Hassani
University of Babylon / College of Islamic Sciences

ملخص:

يتناول هذا البحث ظاهرة التنمر السيبراني كجريمة أخلاقية من منظور فقهي إسلامي في ضوء الأدلة القرآنية والسنة النبوية، ويهدف البحث إلى توضيح مفهوم التنمر السيبراني وأشكاله المتنوعة التي تشمل الإساءات الإلكترونية والعنف اللفظي عبر الإنترنت، وتحديد حكمه الشرعي، ويبدأ البحث بتعريف التنمر السيبراني وأسبابه وتأثيره السلبي على الأفراد والمجتمع، ويعتمد على النصوص الشرعية التي تحرم الأذى والظلم، وكذلك الأحاديث النبوية التي تحث على حفظ كرامة المسلم والابتعاد عن الأذى .

ويستعرض البحث أيضًا المبادئ الفقهية التي تدعم تحريم التنمر السيبراني وتشدد على ضرورة حماية الأفراد من الاعتداءات الإلكترونية ، يؤكد البحث على ضرورة تعزيز الوعي الديني والاجتماعي حول خطورة التنمر السيبراني، وتطوير آليات قانونية وأخلاقية لمكافحته في المجتمعات الإسلامية.

Summary:

This research addresses cyberbullying as an ethical crime from an Islamic jurisprudential perspective, studying the phenomenon in light of Quranic evidence and the Sunnah. The aim of the research is to clarify the concept of cyberbullying and its various forms, which include electronic abuse and verbal violence online, as well as determining its legal ruling in Islamic law. The study begins by defining cyberbullying, exploring its causes and its negative impact on individuals and society, relying on Islamic texts that prohibit harm and injustice, as well as the Prophetic hadiths that emphasize the protection of a Muslim's dignity and avoiding harm.

The research also examines the jurisprudential principles that support the prohibition of cyberbullying and stress the need to protect individuals from electronic assaults. It concludes by emphasizing the necessity of enhancing religious and social awareness regarding the dangers of cyberbullying, as well as developing legal and ethical mechanisms to combat it in Islamic societies.

المقدمة :

شهد العالم في العصر الحديث تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال والتكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى ظهور ظواهر اجتماعية جديدة، كان من أبرزها التنمر السيبراني، الذي يمثل جريمة أخلاقية تُمارس عبر الإنترنت بطرق مختلفة، مثل التشهير، والتحقير، والابتزاز، مما يترك آثارًا نفسية واجتماعية خطيرة على الأفراد والمجتمعات. ونظرًا لخطورة هذه الظاهرة، أصبح من الضروري معالجتها من منظور الشريعة الإسلامية، التي جاءت لحفظ الكرامة الإنسانية وحماية الحقوق.

ويسعى هذا البحث إلى دراسة التنمر السيبراني من منظور فقهي، من خلال استنباط الأحكام الشرعية المتعلقة به بالاستناد إلى الأدلة القرآنية والسنة النبوية، مع بيان موقف الإسلام من هذه السلوكيات غير الأخلاقية، ودوره في ترسيخ قيم الاحترام والتسامح، تحقيقًا للعدالة وحفظًا للمجتمع من الظلم والعدوان.

المبحث الأول : تعريف التنمر السيبراني وأسبابه :

المطلب الأول : تعريف التنمر لغة واصطلاحًا والفرق بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني:

أولاً تعريف التنمر :

التنمر لغة : هو تشبه الشخص بالنمر في لونه أو طبعه ، ونمر الرجل غضب وساء خلقه ، وصار كالنمر الغاضب ، ومدد في صوته عند الوعيد [١] .

والتنمر اصطلاحاً : هو طريقة للسيطرة على الشخص الآخر ، وهو مضايقة جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره [٢] .

التنمر السيبراني : هو شكل متطور من أشكال التنمر التقليدي ولكن هذا يتم بوسائل الإعلام الحديثة والتكنلوجية [٣] ، وعرف أيضا بأنه : " **هجوم مستمر يسلكه المتنمر باتجاه الضحية بهدف إيذائه نفسياً عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الاشاعات الكاذبة (المكتوبة ، المسموعة ، المصورة)، ويتم ذلك عن طريق شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي** " [٤] .

ويعتقد الكثير من الباحثين أن التنمر السيبراني مصطلح عصري حديث رافق الثورة الرقمية والنمو السريع للكثير من مواقع التواصل الاجتماعي فأصبح معه اللفظ ذو مكانة علمية وأخذ حيزاً كبيراً في البحث والتحري ونظمت حوله الكثير من المحافل العلمية ، لذلك زاد هذا المصطلح قوة وصار له صدى ووهج عن ذي قبل، فلقد شكل مصطلح **(التنمر)** أحد الإبهامات المعجمية

للدارسين آنذاك ، وأصبح حديث الإعلام ودردشات الأصدقاء على شبكة الانترنت ، فلم يذكر من قبل أن لكلمة **(التنمر)** أي حضور في سجالات سياسية أو تربوية أو إعلامية أو نفسية أو حتى صحية [٥] .

ثانياً : الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني :

يختلف التنمر التقليدي، الذي يتميز بالمواجهة المباشـــرة بين المتنمر والضـــحية، عن التنمر الإلكتروني، الذي يحدث بطرق غير مباشـــرة دون الحاجة إلى لقاء فعلي بين الطرفين. يتميز التنمر الإلكتروني بسرعة انتشاره، وقدرته على الترويع في أي وقت، وعدم ارتباطه بالمكان، مما يجعله أكثر خطورة وتأثيرًا على الضـــحية مقارنة بالتنمر التقليدي، الذي يتطلب مواجهة مباشـــرة وتقاربًا مكانيًا بين المتنمر والمتنمر عليه [٦] .

المطلب الثاني : أسباب التنمر السيبراني وآثاره :

يُعدّ التنمر من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر ســـلبًا على الأفراد والمجتمعات، حيث يتجسد في سلوكيات عدوانية متكررة تهدف إلى إيذاء الآخرين نفسيًا أو جسديًا. وتتعدد أسباب هذه الظاهرة فمن أهم تلك الأسباب ما يلي :

١ – ضعف الوازع الديني :

يساهم ضعف الوازع الديني بشكل كبير في تفشي ظاهرة التنمر السيبراني، إذ يؤدي غياب المبادئ الأخلاقية والتعاليم الدينية إلى فقدان الرقابة الذاتية، مما يدفع بعض الأفراد إلى الإســـاءة للآخرين عبر الإنترنت دون وازع يردعهم .

ومن هذا المنطلق يؤدي الدين دوراً في حفظ الاســـتقرار والأمن في المجتمع وتثبيت دعائمه كلما كان الأفراد أكثر التزاماً بأوامره وطاعة لقواعده وتشبثاً بمبادئه، وعلى هذا الأساس تضطلع دور العبادة بدور مهم في التهذيب الخلقي لأفراد المجتمع لاســـيما النشـــيء الجديد منهم وتنمية الرادع الذاتي لديهم بحيث يقيهم من الانزلاق في مهاوي الانحراف والجنوح ، وتعد التربية الدينية التي تقوم بها هي تربية متواصـــلة تمتد عبر مراحل عمر الإنســـان حتى الممات ، وقد أثبتت الدراســـات الميدانية في عدد من البلدان أن للوازع الديني أثراً مهماً في الحد من الجريمة ، وأن الشباب المتمسك بالدين هم أقل عرضة للجنوح والانحراف من غيرهم [٧] .

فإن للتكنولوجيا ووســـائل الإعلام دور كبير في تعرض الفرد للمحتوى الذي قد يتعارض مع القيم الدينية أو يروج لقيم مغايرة ، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تعرض نماذج سلبية

وتقلل من تأثير القيم الدينية، وعدم الوعي بعواقب التنمر وقلة الوعي حول تأثير التنمر السيبراني على الضحايا .

٢- التربية الخاطئة وانعكاسات المشكلات الأسرية :

إن للتربية الأسرية دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الفرد وسلوكياته، حيث تؤثر بشكل مباشر على طريقة تعامله مع الآخرين، سواء في الواقع أو عبر الإنترنت. ومع ذلك، فإن التربية الخاطئة الناتجة عن المشكلات الأسرية، مثل الإهمال العاطفي أو التسلط أو العنف داخل الأسرة، قد تساهم في تكوين شخصيات عدوانية أو غير متوازنة نفسيًا، مما يزيد من احتمالية ممارسة التنمر الإلكتروني. فالأطفال والمراهقون الذين ينشؤون في بيئات أسرية مضطربة قد يعانون من مشاعر الغضب أو النقص، مما يدفعهم للبحث عن متنفس لهذه المشاعر عبر الإساءة للآخرين في الفضاء الرقمي ، لذا، فإن معالجة الأخطاء التربوية وتعزيز بيئة أسرية سليمة يعدّان من العوامل الأساسية للحد من انتشار التنمر الإلكتروني وبناء جيل أكثر وعيًا واحترامًا للآخرين.

وتعد الأسرة عاملاً أساسياً في عملية الضبط الاجتماعي ، وفي وضع محددات السلوك عن الأبناء ، فلكل أسرة أسلوبها الخاص في تنشئة أبنائها وضبط سلوكهم ، وزان اختيارها لأسلوب معين دون غيره يخضع لعدد من المتغيرات ذات العلاقة بالقائمين على التنشئة ، وعلى الظروف المختلفة التي يخضعون لها ، إذ قد تتبنى العائلة أسلوب القسوة والعقاب في عملية الضبط ، الأمر الذي يجعل من التنشئة عملية محفوفة بالاضطهاد والقهر والضغط ، وهذا الأسلوب قد يستند إلى الأفكار التقليدية التي ترى أن السلوك السيء للطفل ناجم عن الطبيعة السيئة الثابتة للطفل نفسه ، وإن على التربية أن تعمل على استئصال هذه النزعة الشريرة ، وهذا يستوجب القيام بسلسلة من أعمال الإكراه والقسوة والضرب إذ يخالف الطفل بعض التعليمات التي تتصل بإشباع بعد حاجاته الطبيعية [٨] .

٣- أوقات الفراغ :

مع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح التنمر السيبراني ظاهرة متزايدة تهدد الأفراد والمجتمعات. ويُعدّ الفراغ الزائد أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تفشي هذه الظاهرة، حيث يجد البعض في أوقات الفراغ الطويلة بيئة خصبة لممارسة سلوكيات سلبية، مثل التنمر والإساءة للآخرين عبر الإنترنت. فغياب الأنشطة المفيدة، وانعدام التوجيه الصحيح، يدفع بعض الأفراد إلى البحث عن وسائل ترفيه غير سليمة، مما يؤدي إلى استخدام الفضاء

الإلكتروني بشكل خاطئ لنشر الإساءات.. فإن توظيف أوقات الفراغ بطرق إيجابية يعدّ من الحلول الفعالة لمواجهة هذه المشكلة وتعزيز بيئة رقمية أكثر أمانًا واحترامًا.

ومما يزيد من أهمية وقت الفراغ في ممارسة السلوك المنحرف ما أشارت إليه العديد من الدراسات من أن كثيراً من المشكلات السلوكية ترتبط بوقت الفراغ وأن عدم توافر فرص الاستثمار المناسب لهذا الفراغ في أنشطة بناءة وهادفة يؤدي إلى ميل الشباب إلى الفعل المخالف لنظام المجتمع، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات من أن غالبية الأفعال الانحرافية والإجرامية يرتكبها الشخص في أثناء وقت فراغه ، كما أشارت إلى أن نسبة كبيرة من الانحرافات والجرائم ترتكب بقصد الاستمتاع بوقت الفراغ والحصول على وسائل تهيء الاستمتاع بهذا الوقت [٩] .

ومن أسباب الفراغ لدى شريحة كبيرة من الناس هو عدم وجود أهداف واضحة طويلة المدى لشريحة الشباب وقلة الوعي وعدم الإدراك الكافي لأهمية استثمار الوقت بالشكل الأمثل، مما يجعل البعض ينفقونه في أشياء غير مجدية كما أن الروتين الممل والتكرار اليومي للأنشطة غير المثيرة يؤدي إلى الشعور بالملل والفراغ وهذا كله يساهم في قضاء وقت كبير دون فائدة ملموسة مما يؤدي إلى الانخراط في أنشطة سلبية ومنها اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي والتنمر على الآخرين .

المبحث الثاني : موقف الشريعة الإسلامية من التنمر السيبراني :

لم يرد مصطلح " **التنمر**" بصيغته الحديثة في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ، إلا أن تعاليم الإسلام تناولت بوضوح كل أشكال الظلم والإساءة إلى الآخرين، سواء كان ذلك بالكلام أو الفعل. فقد دعت الشريعة إلى التراحم والتسامح، وحذرت من السخرية والاحتقار، كما في قوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ)** [١٠] ، وهذه القيم تُظهر بجلاء رفض الإسلام لكل صور التنمر والإيذاء النفسي والجسدي، مؤكدة على كرامة الإنسان وحقه في الاحترام.

١- إن التنمر من باب الاستهزاء والسخرية من الاخرين :

إن التنمر هو أحد أشكال الاستهزاء والسخرية وهو : " **محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم وخلقهم، قولاً وفعلاً، أو إيماءًا وإشارةً، على وجه يضحك منه ، وهو لا ينفك عن الإيذاء والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص. وإن لم يكن ذلك بحضرة المستهزأ به** " [١١] ، والسخرية التي تهدف إلى التقليل من شأن الآخرين أو إيذائهم نفسيًا وجسديًا محرمة وقد نهى الإسلام عن السخرية بكل صورها،

فالاستهزاء والسخرية بالآخرين تصرف مذموم يهدف إلى الانتقاص من شأنهم أو إلحاق الأذى النفسي بهم، وقد حرم الإسلام هذا السلوك بكل صوره، ودعا إلى احترام الناس وحفظ كرامتهم، كما قال تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ)** [١٢] لما فيها من انتهاك لكرامة الإنسان .

وإذا تأمل الإنسان في عواقب حسرة المذنب وحيائه وخجله وذله يوم القيامة، حيث يحمل أوزار من استهزأ بهم ويُساق إلى النار، لتملكته الصدمة من فضيحته وهوانه، ولفضل أن يضحك على سذاجته ويبكي على حاله في الدنيا ، فإن استهزائه بغيره أمام بعض السفلة قد يجعله في الآخرة فريسة لمن استهزأ بهم، حيث يأخذون بيده أمام الجميع، ويقودونه كالمذنب المعاقب نحو النار وهم يستهزئون به فرحين بإذلاله، بعد أن مكّنهم الله من الانتقام. فمن وعى هذا المشهد، وكان حريصًا على نفسه، ابتعد تمامًا عن السخرية والاستهزاء[١٣] .

٢- إنه من باب التعدي على خصوصيات الآخرين :

إن التنمر السيبراني يُساهم في التعدي على خصوصيات الآخرين من خلال اختراق حساباتهم، ونشر صورهم أو معلوماتهم الشخصية دون إذن، أو التشهير بهم على المنصات الرقمية ، وهذا التصرف يُعد انتهاكًا لكرامتهم وخصوصيتهم، وهو محرم شرعًا ، قال الله تعالى : **(وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا)**[١٤]، وهو نهي صريح عن التجسس وتتبع العورات. كما قال سبحانه وتعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)** [١٥]، مما يُبيّن خطورة إشاعة الفساد والإضرار بالناس.

وعن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله (ص) : **(يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته)** [١٦] .

ويُعدّ حق الخصوصية من الحقوق الطبيعية والشخصية التي تحظى باهتمام كبير نظراً لعلاقتها الوثيقة بحريات الأفراد، إذ يُعتبر جزءاً من الحريات العامة ، فحرمة الحياة الخاصة تُشكّل جوهر الحرية الشخصية، وهي من الحقوق الأساسية التي تُكرّس كرامة الإنسان، مما يجعلها أحد أبرز حقوق الإنسان وأعلاها قيمة ، ويتميز هذا الحق بطابع السرية والخصوصية، وقد تأصل في جميع النظم الوضعية استناداً إلى قواعد أخلاقية ودينية مستمدة من الشريعة الإسلامية.

٣- إنه من باب الغيبة والنميمة :

يُعتبر التنمر الإلكتروني من مظاهر الغيبة والنميمة، إذ يتضمن الحديث بسوء عن الآخرين ونشر الأخبار الكاذبة عنهم، مما يؤذيهم نفسيًا واجتماعيًا.

والغيبة تعني : ذكر الغير بما يكرهه لو بلغه، سواء كان ذلك بنقص في بدنه أو في أخلاقه أو في أقواله، أو في أفعاله المتعلقة بدينه أو دنياه، بل وإن كان بنقص في ثوبه أو داره أو دابته(١٧) .

والنميمة : هي نقل الأحاديث التي يكره الناس إفشاؤها ونقلها من شخص إلى آخر، نكاية بالمحكي عنه ووقيعة به(١٨) .

وتعد الغيبة من المحرمات في الإسلام، وتحث الشريعة على تجنبها لما لها من تأثير سلبي على الأفراد والمجتمعات ولقد نهى القرآن الكريم عنها بقوله: **(وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ")**(١٩)، في هذا التشبيه القرآني البليغ، يُصور الله الغيبة على أنها أكل لحم الميت، مما يدل على فظاعتها. والتنمر الإلكتروني الذي يتضمن التشهير والسخرية هو صورة حديثة من الغيبة : " **وبالجملة محصله أن اغتياب المؤمن بمنزلة أن يأكل الانسان لحم أخيه حال كونه ميتاً، وإنما كان لحم أخيه لأنه من أفراد المجتمع الإسلامي المؤلف من المؤمنين وإنما المؤمنون إخوة، وإنما كان ميتاً لأنه لغيبته غافل لا يشعر بما يقال فيه ... التجسس أيضاً كالغيبة، وإنما الفرق أن الغيبة هو إظهار عيب الغير للغير أو التوصل إلى الظهور عليه من طريق نقل الغير، والتجسس هو التوصل إلى العلم بعيب الغير من طريق تتبع آثاره ولذلك لم يبعد أن يكون الجملة أعني قوله: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) إلخ، تعليلاً لكل من الجملتين أعني (ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً)**"(٢٠) .

وعن جابر وأبي سعيد الخدري قالا قال (ص) : **(إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا إن الرجل قد يزني [و] فيتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه)** (٢١) .

وقد أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام: **(المغتاب آخر من يدخل الجنة إن تاب وإن لم يتب فهو أول من يدخل النار)** (٢٢)

وأصل الغيبة تتنوع بعشرة أنواع، شفاء غيظ، ومساعدة قوم وتهمة، وتصديق خبر بلا كشفه، وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرّم وتزّين، فإن أردت السلامة فاذكر السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق، فيصير مكان الغيبة عبرة ومكان الإثم ثواباً(٢٣) .

ونهى القرآن الكريم عن النميمة أيضـاً بقوله : (**وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَشَّـاءٍ بِنَمِيمٍ**") [٢٤]، فينهى الله عن اتباع النمام الذي يسـعى بالفسـاد بين الناس، وهو ما ينطبق على من يستخدم الإنترنت لنشـر الفتن والأكاذيب ، وهذا يشـمل أي إسـاءة يتم نشـرها إلكترونيًا عبر مواقع التواصل ، فمن يستخدم الإنترنت لنقل الأخبار المسيئة وإحداث الفتن بين الناس، يدخل في وعيد ما أسلفنا ذكره.

ولما كانت الغيبة والنميمة محرمة قولاً وسماعاً ، فهي كذلك تكاد تكون أشّد حرمةً بالكتابة أو الفعل أو التصريح ، " **وليست الغيبة محصورة باللسان ، بل تشمل كل ما يشعر باستنقاص الغير ، قولاً أو عملاً ، كتابةً أو تصريحاً** " [٢٥] .

يتبيّن من ذلك أنَّ اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي لنقل الأحاديث عن الآخرين وذكر عيوبهم يندرج تحت ذات الإثم والحرمة التي تلحق بمرتكب الغيبة والنميمة ومن يشـاركه فيها، بل إنَّ الكتابة قد تكون أحيانًا أشد خطرًا وأعمق أثرًا من الكلام المنطوق، نظرًا لسرعة انتشارها وثباتها في تلك المنصـات، مما يزيد من تأثيرها السـلبي على الأفراد والمجتمع. قال الدكتور إبراهيم الزهراني [٢٦] : " **أن مَنْ يتابع مواقع التواصـل الاجتماعي لا يخفى عليه انتشـار ظاهرة انتهاك أعراض الناس وحرماتهم بالكلام السـيء ، واللفظ القبيح ، وبنشـر ما يُقال عنهم ، وتداوله** " وقال : " **إذا كان المغتاب آثماً ، فإن إثمه يعظم ويكبر بقدر انتشار غيبته بين الناس ، ولاشك أن وسـائل التواصـل الحديثة واسـعة الانتشـار، وما يُكتب فيها يبلغ الآفاق وبالتالي فإن الذي يتكلم في أخيه المسلم بكلام سيء فينشره في هذه الوسائل يؤذي أخاه كثيراً، ويؤلمه ، ويلحقه بسببه النقص ، ويتضرر منه** " [٢٧].

٤– إنه من باب اللمز والتنابز بالألقاب :

والتنابز بالألقاب معناه : " **أن يسـمي المسـلم أخاه بالأسـماء والألقاب والكنى التي لا يحبها، والتي يكرهها وتؤذيه، فمن أدب المؤمن ألا يسـمي أخاه إلا بالإسـم الذي يحبه، وألا يلقبه إلا باللقب الذي يتمناه، وألا يكنيه إلا بالكنية التي يرتاح إليها قلبه** " [٢٨] .

وقد نهى القرآن الكريم عن ذلك بقوله : (... **وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْـمُ الْفُسُـوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**) [٢٩] ، " (**ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) النبز بالتحريك هو اللقب، ويختص – على ما قيل – بما يدل على ذم فالتنابز بالألقاب ذكر بعضـهم بعضـاً بلقب السـوء مما يكرهه كالفاسـق والسـفيه ونحو ذلك. والمراد بالاسم في (بئس الاسم الفسوق) الذكر كما يقال: شاع اسم فلان بالسخاء والجود،**

وعلى هذا فالمعنى: بئس الذكر ذكر الناس – بعد إيمانهم – بالفسوق فإن الحري بالمؤمن بما هو مؤمن أن يذكر بالخير ولا يطعن فيه بما يسوؤه نحو يا من أبوه كان كذا ويا من أمه كانت كذا.

ويمكن أن يكون المراد بالإسم السمة والعلامة والمعنى: بئست السمة أن يوسم الإنسان بعد الإيمان بالفسوق بأن يذكر بسمة السوء كأن يقال لمن اقترف معصية ثم تاب: يا صاحب المعصية الفلانية، أو المعنى: بئس الإسم أن يسم الإنسان نفسه بالفسوق بذكر الناس بما يسوؤهم من الألقاب، وعلى أي معنى كان ففي الجملة إشارة إلى حكمة النهي" [٣٠].

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله **:(ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحب الأسماء إليه)** [٣١] .

٥- إنه من باب تهديد الآخرين وترويعهم :

يلعب التنمر السيبراني دورًا خطيرًا في تهديد الإنسان والتهديد يعني : " **هو كل عبارة من شأنها إزعاج المجني عليه أو إلقاء الرعب في نفسه أو إحداث الخوف لديه من خطر يراد ايقاعه بشخصه أو بماله ، ولا يمنع من اعتبار القول أو الكتابة تهديداً ان تكون العبارة محاطة بشيء من الغموض والإبهام متى كان من شأنها أن تحدث الأثر المقصود منها في نفس الشخص التي وجهت عليه** " [٣٢] .

ولقد كرّم الإسلام الإنسان وجعل له حقوقًا تحفظ له كرامته وأمنه النفسي والجسدي، وحرم إيذاءه بأي شكل من الأشكال، سواء كان الإيذاء جسديًا أو نفسيًا أو معنويًا، وقد جاءت نصوص القرآن الكريم واضحة في تحريم الظلم والاعتداء والإيذاء.

فالتنمر السيبراني يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، خاصةً الأطفال والمراهقين، يمكن أن يؤدي إلى القلق، الاكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس، وفي بعض الحالات إلى العزلة الاجتماعية أو حتى إيذاء النفس ، كما أن انتشار المعلومات المسيئة أو التشهير على الإنترنت قد يسبب ضررًا دائمًا للسمعة الشخصية والمهنية ، لذلك، يعدّ التصدي له مسؤولية مجتمعية تتطلب توعية، تشريعات صارمة، ودعماً نفسياً للضحايا، فالتهديد يعد أذية بحق الآخرين وهو نوع من الأذى، وقد توعد الله الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بعقاب شديد كما قال تعالى في كتابه الكريم : **(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا)** [٣٣]، " **فمعنى الكلام على ما قال مجاهدٌ : والذين يَقْفُون المؤمنين**

والمؤمنات، ويعيبونهم؛ طلبًا لشَـــيْنهم (بِغَيْرِ مَا اكْتَسَـــبُوا) يقولُ :بغير ما عملوا " [٣٤] ، فالآية تبين أن إيذاء الإنسان ظلم كبير وإثم عظيم .

وقد أمر القرآن الكريم بالكلام الطيب مع الآخرين وتجنب الأذى اللفظي بقوله: **(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)** [٣٥]، تأمر هذه الآية المسلمين بالتحدث مع الآخرين بأسلوب حسن، مما يدل على تحريم الإيذاء اللفظي.

وجاء في تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)** قال: **(قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين، المتفحش الســـائل الملحف، ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف)** [٣٦].

وعن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: **(اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم إن الله يقول في كتابه : (وقولوا للناس حسنا)...)** [٣٧] .

وجاء في تفســير الميزان : " ... **والمعنى قولوا للناس قولاً حســناً، وهو كناية عن حســن المعاشرة مع الناس، كافرهم، ومؤمنهم ...**" [٣٨] .

كما أن التنمر السيبراني محرم شرعاً بموجب قاعدة : **(لا ضرر ولا ضرار المروية عن النبي (ص))** [٣٩]، فتلعب هذه القاعدة دوراً حاسماً في التصدي للتنمر السيبراني من منظور شرعي ، إذ تنص القاعدة على أنه لا يجوز للإنسان أن يسبب ضرراً لنفسه أو للآخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، وعند تطبيق هذه القاعدة على التنمر السيبراني يظهر بوضوح أن هذا السلوك محرم لأنه يؤدي إلى أضرار نفسية واجتماعية وحتى مهنية للضحايا .

وبناءً على هذه القاعدة يحظر على الأفراد ممارســة التنمر عبر الإنترنت وينبغي اتخاذ تدابير قانونية وأخلاقية لمنع حدوثه حيث يعتبر انتهاكاً لحقوق الآخرين وتسبباً في أذى لا مبرر له .

٦- إنه من باب نشر الأكاذيب في حق الآخرين والتشهير بهم :

إن نشــر الكذب عن الآخرين عبر التنمر الســيبراني يعد من الأفعال المحرمة في الإســلام، حيث يســاهم في نشــر الأكاذيب والتشــهير بالآخرين عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى إيذاء الأفراد وتدمير ســمعتهم. هذا الســلوك يتعارض مع تعاليم الدين التي تحث على الصــدق وتحترم حقوق الآخرين. القرآن الكريم والســنة النبوية حذرا من الكذب وأثره الســلبي على العلاقات الاجتماعية، وأكدوا على ضــرورة حماية الأفراد من أي إســاءة أو ضــرر، بما في ذلك عبر وســائل التواصــل الاجتماعي.

وهناك أدلة عديدة على حرمة نشر الأكاذيب ومن أبرزها قوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)** [٤٠] ، **" قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) إلخ، الفاسق – كما قيل – الخارج عن الطاعة إلى المعصية، والنبأ الخبر العظيم الشأن، والتبين الاستبانة والإبانة – على ما في الصحاح – بمعنى واحد وهي تتعدى ولا تتعدى فإذا تعدت كانت بمعنى الإيضاح والإظهار يقال: تبينت الأمر واستبنته وأبنته أي أو ضحته وأظهرته، وإذا لزمت كانت بمعنى الاتضاح والظهور يقال: أبان الأمر واستبان وتبين أي اتضح وظهر. ومعنى الآية: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بخبر ذي شأن فتبينوا خبره بالبحث والفحص للوقوف على حقيقته حذر أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيروا نادمين على ما فعلتم بهم "** [٤١] .

والكذب يعد من أبرز صفات المنافقين، ومن أسباب فقدان الثقة في الشخص الكاذب، حيث يُنظر إليه بعين الريبة والخيانة. كما أنّ الكذب يُظهر ضعف النفس وهوانها، ويجعله يُحرف الحقائق ويُغيّرها وفقاً لمصالحه. ومن أخطر أشكال الكذب ما يتعلق بالقيم الدينية والشريعة السمحة التي جاء بها خاتم الأنبياء. وفي أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، وُصف الكذب كخيانة تمهد الطريق لارتكاب آثام أخرى، مثل السرقة والغش، مما يفسد الأخلاق والمجتمع بأسره.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: **(إن الله عز وجل جعل للشر أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، والكذب شر من الشراب)** [٤٢] .

ونظرًا لخطورة هذه الآفة على الفرد والمجتمع، فإن أول ما أوصى به رسول الله (ص) أمير المؤمنين (عليه السلام) هو التحلي بالصدق والابتعاد عن الكذب، لما له من آثار مدمرة على العلاقات الاجتماعية والأخلاقية أنه قال : **(يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه، أما الأولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً)** [٤٣] .

كما أن التشهير بالآخرين محرم في الشريعة الإسلامية لما فيه من انتهاك لحرمة الآخرين ونشر ما يسيء إليهم دون وجه حق، وهو شكل من أشكال الظلم الذي يزرع الفتنة والعداوة بين الناس. وفي العصر الحديث، أصبح التشهير الإلكتروني جزءًا من **التنمر السيبراني**، حيث يُستخدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر الشائعات أو المعلومات المسيئة بهدف الإضرار بسمعة الأفراد. وهذا التصرف لا يتنافى فقط مع القيم الأخلاقية، بل قد يترتب عليه

عقوبات قانونية في بعض الدول. لذا، يجب على الأفراد التحلي بأخلاق الإسلام، كحفظ الأعراض والكلمة الطيبة، وتجنب المشاركة في نشر الأذى بأي شكل من الأشكال .

وقد حرم القرآن الكريم هذا السلوك، لما له من آثار سلبية على المجتمع، حيث يؤدي إلى تفكك العلاقات وانتشار الفتن. ومن الأدلة على تحريمه قول الله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)**(٤٤).

قال ابن كثير : " **وهذا تأديب لمن سمع شيئاً من الكلام السيء فقام بذهنه منه شيء وتكلم به فلا يكثر منه ويشيعه ويذيعه** " (٤٥) .

وعن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا: **(أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما)** (٤٦) .

نتائج البحث :

بعد إتمام البحث ولله الحمد ظهرت لنا النتائج التالية :

١- الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر السيبراني:

- التنمر التقليدي يتطلب مواجهة مباشرة بين المتنمر والضحية.
- التنمر السيبراني يتم عبر الإنترنت، سريع الانتشار، ولا يتطلب تواجدًا مكانيًا، مما يجعله أكثر خطورة وتأثيرًا.

٢- أسباب التنمر السيبراني:

- **ضعف الوازع الديني** :يؤدي إلى غياب الرقابة الذاتية والسلوكيات المسيئة عبر الإنترنت.
- **التربية الخاطئة والمشكلات الأسرية** :تؤثر على سلوك الأفراد، مما قد يدفعهم إلى العدوانية والتنمر.
- **أوقات الفراغ** :غياب الأنشطة المفيدة يدفع البعض لاستخدام الإنترنت بطرق سلبية مثل التنمر.

٣- موقف الشريعة الإسلامية من التنمر السيبراني:

- إن الإسلام يرفض جميع أشكال الظلم والإساءة، بما في ذلك السخرية والتنمر.
- إن التنمر يدخل في باب **الاستهزاء والسخرية**، وهو محرم شرعًا.
- يعتبر التنمر **انتهاكًا لخصوصيات الآخرين**، وهو ما نهى عنه الإسلام.
- إن التنمر يشمل **الغيبة والنميمة**، وهو ما حذرت منه الشريعة الإسلامية.

- إن التنابز بالألقاب والتعيير بالأسماء من صور التنمر المحرمة في الإسلام.

الهوامش :

(١) ظ : تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ج١٤ ، ص ٢٩٩ .

(٢) التنمر لدى الأطفال ، إيمان يونس ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط١ ، ٢٠٢١م ، عمان ، ص ١٨ .

(3) Snakenbrg, & others, j . e. (2011) . cyberbullying : prevention and intervention to protect our children and
youth (vo1.55) . preventing school failure .

(٤) مستويات التنمر الالكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي ، رسمية بنت فلاح العتيبي (بلا تاريخ) مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٢٧ ، ص ٤٨٥.

(٥) ظاهرة التنمر السيبراني وسطوة التقنية قراءة مفاهيمية في التنمر وأشكاله السيبرانية ، يوسف بالعباس ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٥١ ، ص٢٤٨ .

(٦) ظ: فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الألكتروني لطلاب المرحلة الثانوية ، عمرو محمد أحمد درويش ، العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مجلد ٢٥ ، عدد ٤ ، ٢٠١٧م، ص ٢٠٦ .

(٧) ينظر : القيم الاجتماعية في الاسلام واثرها في التحصين ضد الجريمة ، عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، مجلة التربية الإسلامية ، العدد ٦ ، السنة ٣٥ ، شركة الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد ، ٢٠٠١م ، ص٣٥٧ .

(٨) بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي ، علي أسعد وطفة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص٢٢ .

(٩) علم النفس الفسيولوجي ، عباس محمد عوض ، الدار الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١م ، ص١٩٤ .

(١٠) سورة الحجرات: ١١ .

(١١) جامع السعادات ، للشيخ الجليل محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩هـ) ، حققه وعلق عليه: العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية ، قدم له : الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه ، دار النعمان للطباعة والنشر ، ط٤ ، ج ٢ ص ٢٢١.

(١٢) سورة الحجرات : ١١ .

(١٣) ظ: جامع السعادات ، للشيخ الجليل محمد مهدي النراقي ، ج ٢ ص ٢٢٣ .

(١٤) سورة الحجرات : ١٢ .

(١٥) سورة النور : ١٩ .

(١٦) الأصول من الكافي ، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (٣٢٨-٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه : علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، ط٤ ، ١٣٦٥ ، ج٢، ص ٣٥٤ .

(١٧) جامع السعادات ، للشيخ الجليل محمد مهدي النراقي ، ج ٢ ص ٢٢٦ .

(١٨) أخلاق أهل البيت (ع) ، السيد مهدي الصدر ، مؤسسة الكتاب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٨م ، ص٢٢٩

(١٩) سورة الحجرات : ١٢ .

(٢٠) الميزان في تفسير القرآن – العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م ، ج ١٨ – الصفحة ٣٢٨ -٣٢٩ .

(٢١) مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث ، ج٩ ، ص ١١٨ – ١١٩ .

(٢٢) بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الائمة الاطهار ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، (قدس) (ت١٠٣٧-١١١٠هـ) ، طبعة جديدة محققة ومصححة لمجموعة من العلماء ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ج٧٢ ، ص ٢٥٧ .

(٢٣) المصدر نفسه ، ج٧٢ ، ص ٢٥٧ .

(٢٤) سورة القلم : ١٠ – ١١ .

(٢٥) الصدر ، محمد مهدي ، أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ، (١٥٥) .

(٢٦) أستاذ الفقه المساعد بكلية الملك فهد الأمنية .

(٢٧) مقال بعنوان : الغيبة الألكترونية كل شي موثّق ! ، موقع مجلة الرياض تحقيق – نورة العطوي ، بتاريخ : الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ – ٢٦ مارس ٢٠١٥م – العدد

١٧٠٧٦، تاريخ الاطلاع : الجمعة والسبت ١٥/١٦ شعبان ١٤٤٦هـ ١٤/١٥ فبراير ٢٠٢٥م http://www.alriyadh.com/1033374

(٢٨) دروس للشيخ محمد حسان ، محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن حسان مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ١٥٩ درسا[ج٢٢، ص٤

(٢٩) سورة الحجرات : ١١ .

(٣٠) تفسير الميزان ، الطباطبائي ، ج ١٨ – ص ٣٦٢

(٣١) الأصول من الكافي ، ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت٣٢٨-٣٢٩هـ) ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، ط٤ ، ج ٢ – الصفحة ٦٤٣ .

(٣٢) جريمة التهديد في قانون العقوبات العراقي ، ناهدة عم صادق ، بحث مقدم الى مجلس القضاء في إقليم كوردستان العراق ، ٢٠١٨م ، ص ٨ .

(٣٣) الأحزاب ٥٨ .

(٣٤) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، ج١٩، ص١٧٩.

(٣٥) سورة البقرة : ٨٣ .

(٣٦) بحار الأنوار – العلامة المجلسي ، ج ٧١ ، ص ١٦١.

(٣٧) بحار الأنوار – العلامة المجلسي ، ج ٧١ ، ص ١٦١ .

(٣٨) تفسير الميزان – السيد الطباطبائي – ج ١ – الصفحة ٢١٧ .

(٣٩) وسائل الشيعة ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (تـ ١١٠٤ ه) ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ج١٨ ، ص٣٢ .

(٤٠) سورة الحجرات : ٦ .

(٤١) تفسير الميزان – السيد الطباطبائي – ج ١٨ – الصفحة ٣١٥ .

(٤٢) الكافي ، الكليني ، ج ٢ ، ص٣٣٩ .

(٤٣) شرح أصول الكافي المعروف كتاب الكافي في الأصول والروضة لثقة الإسلام أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني ، (ت١٠٨١ ه) مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح السيد علي عاشور دار احياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، ج ١١ ، ص ٤٤٩ .

(٤٤) سورة النور : آية ١٩ .

(٤٥) تفسير القرآن العظيم ، للحافظ ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ، ومحمد أحمد عاشور ، وحمد إبراهيم البنا ، ط: الشعب مصر ، ج٦، ص٢٩ .

(٤٦) الكافي، الشيخ الكليني ، ج٢ ، ص ٣٥٤ .

المصادر :

١- **أخلاق أهل البيت (ع)** ، السيد مهدي الصدر ، مؤسسة الكتاب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

٢- **الأصول من الكافي** ، ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (رحمه الله) (ت٣٢٨-٣٢٩هـ) ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية، ط٤ .

٣- **بحار الانوار الجامع لدرر أخبار الائمة الاطهار** ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، (قدس) (ت١٠٣٧-١١١٠هـ) ، طبعة جديدة محققة ومصححة لمجموعة من العلماء ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان .

٤- **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي** ، علي أسعد وطفة ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩٩م .

٥- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين .

٦- **تفسير الطبري** ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٧- **تفسير القرآن العظيم** ، للحافظ ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (ت ٧٧٤هـ) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ، ومحمد أحمد عاشور ، وحمد إبراهيم البنا ، ط: الشعب مصر ، ج٦.

٨- **التنمر لدى الأطفال** ، إيمان يونس ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط١ ، ٢٠٢١م ، عمان .

٩- **جامع السعادات** ، للشيخ الجليل محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩هـ) ، حققه وعلق عليه : العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية ، قدم له : الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه ، دار النعمان للطباعة والنشر ، ط٤ .

١٠- **جريمة التهديد في قانون العقوبات العراقي** ، ناهدة عم صادق ، بحث مقدم إلى مجلس القضاء في إقليم كوردستان العراق ، ٢٠١٨م .

١١- **شرح أصول الكافي المعروف كتاب الكافي في الأصول والروضة** ، لثقة الإسلام أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني ، (ت١٠٨١ ه) مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح السيد علي عاشور دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان .

١٢- **ظاهرة التنمر السيبراني وسطوة التقنية قراءة مفاهيمية في التنمر وأشكاله السيبرانية** ، يوسف بالعباس ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد ٥١ .

١٣- **علم النفس الفسيولوجي** ، عباس محمد عوض ، الدار الجامعية ، بيروت ، ١٩٨١م .

١٤- **فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية** ، عمرو محمد أحمد درويش ، العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مجلد ٢٥ ، عدد ٤ ، ٢٠١٧م .

١٥- **القيم الاجتماعية في الإسلام وأثرها في التحصين ضد الجريمة** ، عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، مجلة التربية الإسلامية ، العدد ٦ ، السنة ٣٥ ، شركة الخنساء للطباعة المحدودة ، بغداد ، ٢٠٠١م .

١٦- **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل** ، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .

١٧- **مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي** ، رسمية بنت فلاح العتيبي (بلا تاريخ) مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٧ .

١٨- **الميزان في تفسير القرآن** ، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م .

١٩- **وسائل الشيعة** ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (تـ ١١٠٤ هـ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث .

20- akenbrg, & others, j . e. (2011) . cyberbullying : prevention and intervention to protect our children and youth (vo1.55) . preventing school failure .

٢١- **مقال بعنوان : الغيبة الألكترونية كل شـيء موثّق !** ، موقع مجلة الرياض تحقيق – نورة العطوي ، بتاريخ : الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٣٦ هـ – ٢٦ مارس ٢٠١٥م – العدد ١٧٠٧٦، تاريخ الاطلاع : الجمعة والسبت ١٥/١٦ شعبان ١٤٤٦هـ ١٤/١٥ فبراير ٢٠٢٥م http://www.alriyadh.com/1033374

٢٢- **دروس للشيخ محمد حسان** ، محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن حسان ، مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية : http://www.islamweb.net

الكتاب مرقم آلياً، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ١٥٩ درساً .

: English language sources

1- The Ethics of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), Sayyid Mahdi al-Sadr, Islamic Book Foundation, First Edition, 2008 AD.
2- Al-Usul from Al-Kafi, Trusted by Islam Abu Ja`far Muhammad ibn Ya`qub ibn Ishaq Al-Kulayni Al-Razi (may God have mercy on him) (died 328-329 AH), authenticated and commented on by Ali Akbar Al-Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, fourth edition.
3- Bihar al-Anwar, the Compendium of Pearls of the News of the Pure Imams, Sheikh Muhammad Baqir al-Majlisi (may God sanctify his secret) (died 1037-1110 AH), a new edition, verified and corrected by a group of scholars, third edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon.
4- The structure of power and the problem of educational authoritarianism in the Arab world, Ali Asaad Watfa, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1999.
5- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada Al-Zabidi (died 1205 AH), edited by: a group of researchers.

6- Tafsir al-Tabari, Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, in cooperation with: The Center for Islamic Research and Studies at Dar al-Hijr - Dr. Abd al-Sand Hasan Yamama, publisher: Dar al-Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, edition: first, 1422 AH - 2001 AD.
7- Interpretation of the Great Qur'an, by Al-Hafiz, Abu Al-Fida Ismail bin Katheer Al-Quraishi (died 774 AH), edited by: Abdul Aziz Ghanem, Muhammad Ahmad Ashour, and Hamad Ibrahim Al-Banna, published by: Al-Shaab Egypt, Part 6.
8- Bullying among Children, Iman Younis, Academic Book Center, First Edition, 2021, Amman.
9- Jami' al-Sa'adat, by the venerable Sheikh Muhammad Mahdi al-Naraqi (died 1209 AH), edited and commented on by: the scholar Sayyid Muhammad Kalantar, Dean of the Najaf Religious University, introduced by: Sheikh Muhammad Rida al-Muzaffar, Dean of the College of Jurisprudence, Dar al-Nu'man for Printing and Publishing, fourth edition.
10- The Crime of Threat in the Iraqi Penal Code, Nahida Am Sadiq, a study submitted to the Judicial Council in the Kurdistan Region of Iraq, 2018.
11- Explanation of the principles of Al-Kafi, the well-known book Al-Kafi in the principles and the garden, by the trustworthy of Islam Abu Ja`far Muhammad ibn Ya`qub Al-Kulayni, with the comprehensive explanation of Al-Kafi by Mawla Muhammad Salih Al-Mazandarani (died 1081 AH), with the comments of Mirza Abu Al-Hasan Al-Sha`rani, edited and corrected by Sayyid Ali Ashur, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
12- The Phenomenon of Cyberbullying and the Dominance of Technology: A Conceptual Reading of Bullying and its Cyber Forms, Youssef Balabbas, Social Studies Journal, Issue 51.
13- Physiological Psychology, Abbas Muhammad Awad, University House, Beirut, 1981.
14- The Effectiveness of a Cognitive Behavioral Learning Environment Based on Social Preferences in Developing Strategies to Confront Cyberbullying for Secondary School Students, Amr Mohamed Ahmed Darwish, Educational Sciences, Cairo University,

Faculty of Graduate Studies for Education, Volume 25, Issue 4, 2017.

15- Social Values in Islam and Their Impact on Immunization Against Crime, Abdul Latif Abdul Hamid Al-Ani, Islamic Education Magazine, Issue 6, Year 35, Al-Khansa Printing Company Limited, Baghdad, 2001.

16- Mustadrak al-Wasail wa Mustanbat al-Masa'il, by Mirza Hussein al-Nouri al-Tabarsi (died 1320 AH), edited by: Al al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage.

17- Levels of cyberbullying and its relationship to mental health among secondary school students with academic failure, Rasmiya bint Falah Al-Otaibi (no date), Journal of Educational Sciences, Volume 27.

18- Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, by the scholar Sayyid Muhammad Husayn al-Tabataba'i, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, first edition, 1417 AH, 1997 AD.

19- Shiite Methods, Sheikh Muhammad bin Al-Hassan Al-Hurr Al-Amili (died 1104 AH), researched by the Al-Bayt (peace be upon them) Foundation for the Revival of Heritage.

20- **- akenbrg, & others, j .** e. (2011) . cyberbullying : prevention and intervention to protect our children and

21- youth (vo1.55) . preventing school failure .

22- An article titled: Electronic Backbiting: Everything is Documented!, Riyadh Magazine website, Investigation - Noura Al-Atwi, Date: Thursday, Jumada Al-Akhirah 6, 1436 AH - March 26, 2015 AD - Issue No. 17076, Date of access: Friday and Saturday, Sha'ban 15/16, 1446 AH, February 14/15, 2025 AD http://www.alriyadh.com/1033374.

23- Lessons by Sheikh Muhammad Hassan, Muhammad ibn Ibrahim ibn Ibrahim ibn Hassan. Source of the book: Audio lessons transcribed by the Islamic Network website:

24- http://www.islamweb.net.